

بسم الله الرحمن الرحيم
تقرير لقاء : " جهود الحكومات لتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا "
يوم الاثنين 24 رجب 1442 هـ الموافق 8 مارس 2021 م
عبر تقنية الفيديو كونفرانس

تنظيم الحوار :

تم تنظيم الحوار من قبل برنامج الاطفال والشباب والمرأة بالمعهد العربي لانماء المدن لمدة ساعتين من الساعة 10 صباحاً الى الساعة 12 ظهراً يوم الاثنين 24 رجب 1442 هـ الموافق 8 مارس 2021 م .
ادارة الحوار مديرة برنامج الاطفال والشباب والمرأة الاستاذة / منيرة محمد الراشد بتقديم نبذه مختصرة عن الموضوع وتقديم المتحدثين .

فعاليات الحوار :

- الكلمة الافتتاحية للحوار قدمها معالي الامين العام لمنظمة المدن العربية المهندس / أحمد حمد الصبيح اشار فيها الى ان المرأة أحد الاطراف في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، ولا يقل دورها عن الرجل في تحقيق مستقبل مستدام ، والواقع اثبت ان السياسات التنموية التي تراعي المساواة بين الجنسين حققت تقدماً وسجلت انجازات تعبر عن دور المرأة في التنمية ، كما عبر عن ثقتهم بأنه لا تنمية بدون مساواة بين الجنسين ، مؤكداً ضرورة القضاء على كافة اشكال التمييز ، وهذا ما يؤكد الدور الذي قامت به المرأة في مجابهة ازمة كورونا بحماية المجتمع والحد من تداعيات جائحة كورونا .

- المداخلة الاولى : بعنوان الاجراءات التي اتخذتها حكومات الاقليم لتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا - تجربة المملكة العربية السعودية نموذجاً ، قدمتها الدكتورة / سناء محسن العتيبي بدأت المداخلة بالاجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة في ظل جائحة كورونا حيث تم تقسيمها الى 6 حالات مجالات اساسية : الصحي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي و القضائي و العدلي و المجال الدولي .

واشارت بالتفصيل للدعم الذي قدمته حكومة المملكة العربية السعودية للمرأة لتقوم بدورها

في المجالات الست اعلاه ، والتي شملت الدعم المالي لنشاطات المرأة نحو النساء كبيرات السن والحوامل ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتوفير الاجهزة في مجال التعليم عن بعد ، وفي المجال القضائي والعدلي تقديم خدمات عدلية وفي اطار مجموعة العشرين قدمت المملكة مخصصات مالية للمؤسسات الدولية وتم من خلال مركز الملك سلمان تقديم تمويل لليمن وفلسطين بهدف توحيد الجهود المحلية والاقليمية والدولية لتعزيز التعاون والشراكة للحد من الجائحة واثارها .

- المدخلة الثانية : حول انجازات المرأة في ظل جائحة كورونا .. قدمتها الاستاذة / جواهر السديري صدرت عن المملكة برامج ومبادرات واعمال جبارة للتصدي لجائحة كورونا قامت المرأة بدور كبير فيها وقد ساهمت التشريعات والتجديدات في نظام العمل والتركيز على دور المرأة مثل عدم التفريق في المرتبات وتحسين بيئة العمل لتكون غير خطرة للجميع ومنع التحرش بالنساء ، ووفقاً لانظمة منظمة العمل الدولية تم منح اجازة الحمل للمرأة .. وكذلك اصدار قرار انشاء لجنة خاصة للتعديلات والمعاملات المدنية والاحوال الشخصية لتقنين مايتعلق بالجواز بالاضافة الى التشريعات ثم اطلاق بعض البرامج منها وضع منصة للعمل المرن وتسهيل العمل الالكتروني ومشاركة المرأة في مجالس الادارة والتوجيهية بذلك بين الشركات حيث نسبة المقاعد فيها اقل من 1% كما فتح مجالات جديدة لعمل المرأة كالمراكز الثقافية في السفارات وكل هذه الاجراءات ادخلت بالرغم من جائحة كورونا وبعد التغلب على الجائحة نتوقع الكثير .

- المدخلة الثالثة : بعنوان التحديات التي واجهت المرأة العاملة خلال جائحة كورونا .. قدمتها الاستاذة / نادين سابا ، طرحت السؤال لماذا التفكير في التحديات الخاصة بالنساء خلال الجائحة ؟ واجابت على ذلك في ثلاث نقاط اساسية :

- وضع الفئات المهمشة قبل الجائحة : حيث اشارت الى انه كان من المفترض اعتبار عام 2020 حجر الاساس للمساواة بين الجنسين ، وبدلاً من ذلك ومع انتشار الجائحة حتى المكاسب المحدودة في العقود السابقة اصبحت معرضة للخطر حيث ادى انتشار الوباء لتعميق التفاوت .

- الاثار المترتبة عن اية ازمة على وضع الفئات المهمشة : وغالباً ما تكون الفئات المهمشة الاكثر عرضة لتحمل العبء الاكبر من الازمات و الاوبئة ، وتشمل النساء والشباب والمسنين واللاجئين وذوي الاعاقة .
- نوع هذه الازمة وتنوع اثارها :
- اشارت الى مدونات البنك الدولي (الفجوات القائمة بين الجنسين قد يؤدي الى زيادة الاثار السلبية لكورونا على النساء) وعليه نجم عن ذلك أهم الاثار في المجالات التالية :
 - الرعاية الصحية : عمل كبير للنساء في الخطوط الامامية لمواجهة الجائحة مع قيود عدم التنقل للحصول على الخدمات والعمل دون اجر وتقديم الرعاية لافراد الاسرة .
 - الاثر الاقتصادي :
 - (1) انعدام الفرص الاقتصادية وازدياد الفقر .
 - (2) خسارة الوظائف على قطاعي التصنيع والخدمات .
 - (3) اثر الجائحة في قطاع العمل غير النظامي والتصنيع والخدمات .
 - (4) قيود التنقل والعاملات والمهاجرات .
 - الاثار في مجال الوصول للمعلومات والتكنولوجيا والانترنت ومستوى الامية .
 - الاثار المترتبة على معدلات العنف المبني على النوع الاجتماعي وفقدان الوظائف والتعقب الالكتروني .

- المداخلة الرابعة: بعنوان : الجائحة وتمكين المرأة – جهود الحكومات .. قدمها الدكتور/

عبدالسلام وايل السليمان

وتم عرضها من خلال العناصر التالية :

1- واقع تمكين المرأة في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا :

ابرز المتحدث تساوي النساء مع الرجال في التعليم العام والجامعة ، وبالنسبة لسوق العمل تشغل النساء 20% فقط ، وتبلغ نسبة البطالة بين النساء 43% وتشير تقديرات الاسكوا لسوق العمل بعد الجائحة فقدان 1.7 مليون وظيفة ، منها 700 الف للنساء وفي إطار التقسيم الاسري للعمل تحمل المرأة كثير من الأعمال مثل الأعمال المنزلية وتعليم الاطفال مما يقلل عدد النساء للعمل مدفوع الأجر.

2- تأثير الجائحة على النساء : الوضع العالمي

الاغلاق الواسع للمدارس ورياض الاطفال ودور الرعاية ، أدى الى تزايد الأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر وفقدان واسع لفرص العمل لدى العاملات المهاجرات تمثل النساء 70% من العاملين في القطاع الصحي والاجتماعي الأمر الذي يزيد من وجود النساء في الخطوط الأمامية للتأثر بالجائحة.

3- تأثير الجائحة على النساء عربياً :

تقديرات الاسكوا للنتائج القومي في البلدان العربية سيتقلص جراء الجائحة بحجم 42 ترليون دولار ، وفقدان 1.7 مليون فرصة عمل منها 655 الف للنساء ، مما يمثل خطر حقيقي يهدد انخراط النساء في النشاطات الاقتصادية خاصة في القطاع غير الرسمي ويؤدي ذلك لتزايد الفجوة الجنديريه في سوق العمل ومستوى المياه في البلدان العربية .

4- تأثير الجائحة على المرأة في بعض دول المنطقة :

تقسيم العمل في المنطقه يشير الى أن الاعمال المنزلية من واجب المرأة فيما الرجال يتجهون للأعمال مدفوعة الأجر ، وقد عمقت الجائحة هذا التقسيم بزيادة الأعباء الأسرية رعاية الاطفال والمرضى وكبار السن في الاردن تضاعف عدد النساء اللواتي يقضين من 3 الى 8

ساعات في الأعمال المنزلية ، بينما في لبنان ومصر أن أعباء الرعاية المنزلية زادت على الفتيات في سن المراهقة ، كما تزايد العنف الأسري والبطالة أصابت النساء أكثر من الرجال .

5- جهود الحكومات: جهود في عموم المنطقة :

- تم ادماج الوحدات التنظيمية الحكومية الخاصة بالمرأة في الجهود الحكومية لمكافحة الجائحة للتأكد من تمثيل قضايا المرأة .
- إعطاء تصاعد معدلات العنف الأسري خلال الجائحة الاهتمام اللازم.
- مساعده قطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة في التقليل من ضرر الجائحة وفي هذا القطاع تتركز كثير من وظائف النساء ، هذا بالإضافة الى الاقتصاد الغير رسمي والذي يقدم 62% من فرص تشغيل النساء في المنطقة .

6- جهود الحكومات ... أمثلة :

- السعودية : تنفيذ برامج واسعة إصلاح أوضاع المرأة كما اطلقت مبادرات للتخفيف من آثار الجائحة ساهمت في عدم التسريح من العمل مما ساعد النساء الاحتفاظ بوظائفهن.
- تونس : اهتمت وزارة المرأة والطفولة والشيخوخة بقطاع الأعمال الصغيرة للنساء، توسيع أساليب وصول المرأة الريفية لخدمات الحماية الاجتماعية والصحية .
- مصر : تسهيل حصول النساء المهمشات على البطاقة المدنية المطلوبة للالتحاق بالعمل وتسهيل وصول المساعدات المالية للنساء ، مراقبة تطبيق الجهات الحكومية للمؤشرات المصرية لتمكين المرأة وحمايتها.
- فلسطين : مراعاة مؤشرات العدالة النوعية عند توزيع المساعدات المالية لقطاع الأعمال الصغيرة والمتوسطة على الأقل نصيب النساء عن 34% من المساعدات ، وكذلك عند مباشرته المساعدات التقنية لهذا القطاع.

- ختام الحوار :

وفي الختام اتاحت منسقة الحوار الفرصة للمداخلات والأسئلة من المتابعين لبرنامج الحوار وشارك المتحدثون في الأجابة والتعليق على ما أثير من نقاط في الموضوع .